

وسائل الشيعة

[95] وصفين، ويوم النهر، يقول: عباد الله اتقوا الله وعضوا الابصار، واخفصوا الاصوات، واقلوا الكلام، ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمناضلة والمنابهة والمعانقة والمكادمة، (1) وأثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. (20057) 3 - قال: وفي حديث مالك بن أعيان - قال حرص: أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس بصفين فقال: إن الله عزوجل قد دلکم على تجارة تنجيکم من عذاب أليم، وتشفی بکم على الخير الايمان بالله، والجهاد في سبيل الله، وجعل ثوابه مغفرة للذنوب، ومساكن طيبة في جنات عدن، وقال جل وعز: * (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) * (1) فسوا صفوكم كالبنیان المرصوص فقدموا الدارع، وأخروا الحاسر، وعضوا على النواجذ، فانه أنبى للسيوف عن الهام، والتوا على أطراف الرماح، فانه أمور للاسنة، وعضوا الابصار فانه أربط للجأش، وأسكن للقلوب، وأميتوا الاصوات فانه أطرده للفشل، وأولى بالوقار، ولا تميلوا بآياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلا مع شجعانكم فان المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ، ولا تمثلوا بقتيل، وإذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترًا، ولا تدخلوا دارًا، ولا تأخذوا شيئًا من أموالهم إلا ما وجدتكم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم فانهن ناقصات القوى والانفس والعقول، وقد كنا نؤمر بالكف عنهن وهن مشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعير بها وعقبه من بعده، واعلموا أن أهل الحفاظ هم الذين يحتفون

(1) المكادمة: العض بادن الفم، وكذلك إذا

اثر فيه بحديدة (الصاحح - كدم - 5: 2019) 3 - الكافي 5: 39 / 4 (1) الصف 61: 4 (*)